

ومع هذا فقد نأخ وانح انجاب الانسان ولا افترقوا فترطوا
 لا اله له لكنه ابان من الطغيان تاتوا عراضها وانزل نفسه منزلة
 من قد رخصت الاعراض فيها فعلى هذا النوع انما اكل الانبياء عصفور
 النبي قال لم اربني اتعابا وانصبا انا غائبه في سقا الناس وقد كان
 صوا الانبياء اراي الظلم فاحتمله بل هتو عصفور قايلا لم اربني
 اتعابا وانصبا فلو كان الحاكم والقاضي كان ياخذ الرشاة فلك
 خرج القضا موحا والربيع يطلب الهدايا والقاضي ياخذ الرشاة
 والتاموس مرفوض مستهون على هذا النوع كان جماعة الصديقين
 تمارشون الضراء ويستقلون مغبوبة العالم ولكن لا يتقدموا
 اوردهم من هذه الاقوال موافقا للنسك ولا تتوكلوا على ان يكون افضل
 من انصبا النبي الذي استغاث من العالم ولا يخص ذلك الفاظ الشفا
 جراحات ففهم انما كانت لتعرف مبلغ الجهاد الذي تكبده وحتي
 تعلم انهم غير واقفي العالم وكان من النوايب والمكاره عملوا وان
 شئت ان تنوي كفى شبيك ان تكون فاعرف ما يجري بعد النعمة
 فالانبياء قدنا لهم المكروه والرسول قدنا منهم الضراء ايضا الا ان
 الانبياء لما مارسوا الضراء فوجبتهم والرسول حين انهم المكروه
 فاخر وابه واد اوردت بولس الى وسط مقام الكلام ومحدثه
 حين ناله المكروه ما انكاه ولما ضرب ما انتخب فقدما رسل القباب
 الا انه كان مفقرا فاسمع قوله وليس هذا وحده بل ويفتقر
 بالقوم عالم ان الخزن يولد صبرا والصبر يولد امتحانا والامتحان
 رجاء فاجير صاحب الرسل ايضا لما ضربوا جرحوا من تحت
 المحفل

المحفل مشرورين لانهم استحقوا ان يهانوا من اجل اسم المسيح فلا
 ناخذ من كان قبل النعمة ففعل على نظام النعمة لان تلك الاقوال
 قيلت لنا لتعرف الرجاء من الاتياب فعلى هذا النوع انما يرب يومه
 ونال المكروه بنفسه الا انه ما عاقب نفسه بالمكروه لكنه احتمل
 العقور وما جرح نفسه بالافتراس ثم اذا كان الاحتصار واجبا
 فاستطرق لكم الموضوع نحاشيق مختصرة والجهاد الذي يارسه
 ايوب وكل من شاهده فاعرف المصروفه الا الله العالم علمه ولا
 ايوب عرف المصروفه في جهاده ولا علم ان معارك الجهاد قد قدمت
 له اربنا صاوا امتحانا واصدقاه فاعرفوا ما فرجاه الله عز وجل
 وابليس فاعرف المستاقب لانه لو كان علم انه يغلب لما كان
 مارشا امتحانه وايوب فاعلم بما يصير له من الجهاد والامر في ان
 الله اسلمه الى طريق الاطلافة فقد عرفه ايوب وليس انه كان
 قد سبق علمه بذلك بل الله عرفه وما ابليس فاعرف الى اية غايه
 ينتهي معارك الجهاد والمصارعات لانه لو كان عرفها لما كان مارش
 صراعة لبلاستمر له الخزي شره المكروه ما ناله على عهد الشهاد
 هو يقين صابره في ايام ايوب الصديق وذلك انه قتل الشهاد
 ليخربها للنبيسه وما علم انها تستر هرب الشهاد وتبناها فكل
 اهل بيته جعلوا حاله سوءا لله جل جلاله فاصدقاه ما عرفوا
 راي الله وجهوا القديس ايوب فافترسوا على الامر الاكثر من طيق قياس
 غيا ونعم ان يبروا الحكم على ايوب واحلوه بحل قيا صابه ما
 استوحبه ولا يبروا الله انه حكم عليه بما لا يشقعه واضغ